



الأنشطة الطبية

رعاية الأشخاص المتضررين من
النزاعات المسلحة وحالات العنف الأخرى



ICRC

اللجنة الدولية للصليب الأحمر

International Committee of the Red Cross

19, avenue de la Paix

1202 Geneva, Switzerland

T +41 22 734 60 01 F +41 22 733 20 57

Email: cai_csc@icrc.org www.icrc.org/ar

© حقوق الطبع محفوظة للجنة الدولية للصليب الأحمر، آب/ أغسطس 2015

صورة الغلاف: S. Pellet Stein/ICRC



ICRC



B. Hegey/CRC

تلبية الاحتياجات من الرعاية الصحية في خضم النزاعات المسلحة

وقد قطعت اللجنة الدولية على نفسها التزاماً واضحاً بتوفير برامج صحية عالية الجودة، يمكن الاعتماد عليها وتُصمَّم بشكل يستوفي المعايير المهنية. وغالباً ما نعمل في شراكة مع منظمات أخرى لنجمع بين خبراء من مجالات مختلفة. ومشروع الرعاية الصحية في خطر هو واحدة من هذه الشراكات، والغرض منه ضمان عدم حيلولة الهجمات أو العراقيل دون الوصول إلى الرعاية الصحية.

<http://healthcareindanger.org/ar/>

الرعاية
الصحية
في
خطر
إنها
مسألة
حياة
أو موت

ارتبط علاج الجرحى والمرضى ورعايتهم في النزاعات المسلحة وغيرها من أعمال العنف الكبرى والكوارث الطبيعية، على الدوام بتاريخ اللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) وهويتها وقيمها وسمعتها.

واليوم، وفي عالم يتنامى فيه انعدام الاستقرار والعنف، وفي بيئة من العمل الإنساني مليئة بالتحديات، تواصل اللجنة الدولية معالجة القضايا الرئيسية التي تؤثر على صحة الناس. وفي حين لم تفقد أنشطتنا المعتادة في مجال الصحة (الإسعافات الأولية، وجراحة الحرب، وإعادة التأهيل البدني، والرعاية الصحية في أماكن الاحتجاز) من أهميتها قيد أنملة، فإن مجالات أخرى (الرعاية الصحية الأولية، والرعاية الصحية الشاملة في المستشفيات، والصحة العقلية والدعم النفسي) لا تتفك تثبت نجاحها.



المبادئ التوجيهية

توجّه مجموعة من المبادئ الجهود التي نبذلها لتقديم المستوى اللازم من الرعاية في النزاعات المسلحة وحالات العنف الأخرى. وينبغي لبرامج الرعاية الصحية:

- أن تحترم مبادئ الإنسانية والحياد وعدم التحيز والاستقلال؛
- أن تكون مستندة إلى أدلة علمية؛
- أن تُصمّم وتنفَّذ من خلال شراكات فعّالة مع الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وغيرها من الجهات التي توفّر الرعاية الصحية؛
- أن تُلتزم بالمعايير المهنية المعترف بها؛
- أن تؤمّن استمرارية الرعاية بين مختلف المرافق الصحية، وعلى امتداد سلسلة الرعاية؛
- أن تُلتزم بأداب مهنة الطب، لا سيما عدم التحيز في تقديم الرعاية واحترام سرية المعلومات الخاصة بالمريض؛



J. Zocherman/CRC



A. Wahid/Bangladesh Red Crescent Society

الإسعافات الأولية والرعاية العاجلة قبل الوصول إلى المستشفى

وتصمّم هذه البرامج لتقديم الرعاية في حالات الطوارئ على المدى القصير تزامناً مع بناء قدرات الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر لتمكين من تقديم هذه الرعاية في المستقبل. وهي تستهدف مجموعات مختلفة تشمل حملة السلاح والعاملين في نزع الألغام، والمتظاهرين، والمجتمعات النائية، والعاملين في مجال الرعاية الصحية، والمنظمات المحلية المشاركة في الاستجابة لحالات الطوارئ. وتتعاون اللجنة الدولية تعاوناً وثيقاً مع الشركاء، لا سيما الجمعيات الوطنية، لوضع برامج الإسعافات الأولية ورعاية حالات الطوارئ قبل الوصول إلى المستشفى وتنفيذها. وتتفقد هذه المبادرات الأرواح وتجلب الأمل وتساعد في تعزيز احترام المرضى ومن يرعونهم.

تسعى برامج اللجنة الدولية للإسعافات الأولية والرعاية العاجلة قبل الوصول إلى المستشفى إلى ضمان استفادة الجرحى والمرضى من علاج آمن وإنساني وفعال، أو إحالتهم إلى المكان المناسب لتلقي رعاية إضافية. ويتولى تنفيذ هذه البرامج مستجيبون مهرة لحالات الطوارئ يعملون في بيئة آمنة. وهم ملتزمون بالقيم الإنسانية ويتكيفون مع الواقع والموارد المتوفرة على الأرض. والنهج المتبع نهج عملي يأخذ في الاعتبار سلامة الضحايا والمستجيبين لحالات الطوارئ على حد سواء، ويشمل تقديم الدعم النفسي، ويكفل تنسيق الرعاية واستمراريتها.

تكفل خدمات اللجنة الدولية في مجال الإسعافات الأولية والرعاية العاجلة قبل الوصول إلى المستشفى استفادة الجرحى والمرضى من علاج آمن وإنساني وفعال.



الرعاية الصحية الأولية

وتُقام مراكز الرعاية الصحية الأولية داخل المجتمعات. ونعمل مع تلك المجتمعات لبناء قدراتها الإدارية لتتمكن من إدارة المراكز بفعالية. كما أننا نساعد متطوعي الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر والقابلات على تأمين استمرارية الرعاية.

وتُنفذ مجموعة من الأنشطة لتلبية احتياجات الضحايا، بما فيها إجراء العمليات الطارئة ودعم مرافق الخدمات الصحية من المستوى الأول وإدارة الوحدات الصحية المتنقلة.

يتمثل هدفنا في تأمين أول منفذ لحصول ضحايا النزاعات المسلحة على الرعاية الصحية. ويعمل في مرافق الرعاية الصحية الأولية موظفون مدربون تدريباً مهنياً على تقديم الرعاية الصحية وعلاج الأمراض التي غالباً ما تصيب ضحايا النزاعات المسلحة. والموظفون قادرون أيضاً على التعرف على الحالات الأكثر تعقيداً وتأمين استقرارها، مع نقلها عند اللزوم إلى المستشفيات المجاورة للمزيد من الفحوص والعلاج.

أما العمل الأكثر فعالية فهو الوقاية، كتلقيح الأطفال أو توفير الرعاية للنساء الحوامل قبل الولادة. وتقدم الخدمات الصحية أيضاً لضحايا العنف من النساء اللواتي يطلبن المساعدة والمشورة.



الرعاية في المستشفيات

لكن هذا ليس هو المجال الوحيد الذي تكافح مرافق الرعاية الصحية للتصدي له في النزاعات المسلحة، وتقرّ اللجنة الدولية بالحاجة إلى تقديم مساعدة أوسع نطاقاً للمستشفيات. ويتمثل جزء مهم من عملنا خلال النزاعات المسلحة في أن نتولى تقديم الخدمات التي أضحي من الصعب تقديمها (الطب الباطني، وطب الأطفال، وأمراض النساء والتوليد)، أو مساندة الجهات التي تقدمها.

يكفل تدريب الموظفين في المستشفيات والجامعات المحلية قدرة تلك المرافق على توفير العلاج الخاص الذي يحتاجه المرضى المصابون بالأسلحة.

يشكل تقديم الرعاية الصحية في أوقات النزاعات المسلحة تحدياً، إذ أن البنى التحتية للمجتمع تنهار ويؤدي العنف إلى تنامي الطلب على الرعاية. وتؤدي اللجنة الدولية، عبر برامجها الخاصة بالمستشفيات، دوراً واضحاً لمساعدة الناس في تلك الحالات. ويكفل توفر الرعاية الملائمة في المستشفيات، على مقربة من أماكن إقامة السكان، وفي ظل وجود صلات جيدة مع مرافق الرعاية الصحية الأولية والإسعافات الأولية وإعادة التأهيل البدني، استمرارية أساسية لتقديم الرعاية. وقد اكتسبنا خبرات في مجال جراحة الحرب، وغالباً ما يتعدى دورنا مجرد تقديم الرعاية المباشرة للمرضى.

وتتيح دورات التدريب المتواترة التي تنظم في المستشفيات والجامعات المحلية لزملائنا توفير العلاج الخاص الذي يحتاجه المرضى المصابون بالأسلحة.



R. Hummel / IRC



B. Hege / IRC





الرعاية الصحية في أماكن الاحتجاز

ولتحقيق هذا المسعى، يسدي أطباؤنا وممرضونا مشورة متخصصة للحكومات في 55 بلداً، ويدعون في الوقت عينه إلى زيادة نشاط وزارات الصحة في أماكن الاحتجاز. بالإضافة إلى ذلك، فإننا نتعاون مع الأطباء العاملين في أماكن الاحتجاز لمعالجة قضايا أدبية أخرى يواجهها المحتجون، منها سرية المعلومات الطبية، والرعاية القائمة على الاحتياجات والمناخ المناسب للمرضى، والاستفادة من الخدمات الصحية دون حواجز أو تمييز.

إن الهدف العام من برنامج الرعاية الصحية في أماكن الاحتجاز هو حماية حياة المحتجزين وصحتهم، وضمان احترام الحكومات لكرامة المحتجزين وحقوقهم في تلقي الرعاية الصحية في جميع مراحل احتجازهم. وغالباً ما نساهم، من خلال تعزيز الرعاية الصحية الملائمة في أماكن الاحتجاز، في تحسين صحة المجتمع خارجها.

ويتمثل الهدف المباشر من عمل اللجنة الدولية المرتبط بالصحة في أماكن الاحتجاز في تمكين المحتجزين من الاستفادة على نحو أفضل من رعاية صحية ملائمة وكفالة تمتع المحرومين من حريتهم ببيئة صحية. وينبغي أن تكون الرعاية الصحية في أماكن الاحتجاز مكافئة على الأقل في جودتها للرعاية المتوفرة للمجتمع خارج السجن و/أو مطابقة لتوصيات وزارة الصحة والمعايير الدولية بشأن المرافق الصحية العامة.

في أماكن الاحتجاز، تهدف اللجنة الدولية إلى ضمان استفادة المحتجزين على نحو أفضل من رعاية صحية ملائمة وتمتعهم ببيئة صحية.



إعادة التأهيل البدني

والهدف من مشاريعنا هو التوصل إلى دمج الأشخاص ذوي الإعاقة دمجاً تاماً في المجتمع وإتاحة مشاركتهم فيه مشاركة كاملة. فنوفر الأجهزة المساعدة على الحركة كالأطراف الاصطناعية، وأجهزة تقويم العظام، وأجهزة المساعدة على المشي، والكراسي المتحركة، فضلاً عن العلاج الطبيعي لتمكين المعنيين من الاستفادة على أفضل وجه من أجهزتهم. وعلى الرغم من أننا نركز على إعادة التأهيل البدني بحد ذاته، فإننا ندعم كذلك الأنشطة الرياضية للأشخاص ذوي الإعاقة، وإمكانية إلحاقهم بالمدارس، والتدريب المهني، وحملات التوعية، والمناصرة، والمبادرات الاقتصادية الصغيرة.

إن استفادة الأشخاص ذوي الإعاقات البدنية من خدمات إعادة التأهيل البدني ضرورية لكي يشعروا بانتمائهم للمجتمع ويشاركوا فيه مشاركة تامة. واستعادة القدرة على الحركة هي الخطوة الأولى نحو الحصول على نفس الفرص المتاحة للآخرين في المجتمع. ويعني ذلك لبعضهم التمتع بالحقوق الأساسية كالحصول على الغذاء والمأوى والتعليم والعتور على عمل وكسب الدخل.

وصُممت برامج اللجنة الدولية لإعادة التأهيل البدني لتعزيز خدمات التأهيل المتاحة في البلد المعني. ونهدف من خلالها إلى تحسين وصول الأشخاص ذوي الإعاقات إلى تلك الخدمات، وتحسين جودتها وضمان استمرارها على المدى البعيد.



M. Greub/CRC

الصحة العقلية والدعم النفسي

- ويصب تركيزنا على تقديم الدعم النفسي وفي مجال الصحة العقلية للفئات التالية:
- عائلات المفقودين
 - ضحايا العنف الجنسي
 - المحتجزون
 - ضحايا العنف الآخرين، بمن فيهم القصر غير المصحوبين بذويهم والمسعفون.

يشمل مفهوم الصحة العقلية والدعم النفسي مجموعة واسعة من الأنشطة التي تضطلع بها اللجنة الدولية لمعالجة المشاكل النفسية والاجتماعية والاضطرابات النفسية والعقلية الناجمة عن النزاعات أو التي تتفاقم بسببها.

وتهدف برامجنا إلى بناء قدرات الوكالات المحلية من أجل تحقيق استقرار الصحة العقلية وتحسينها وضمان السلامة النفسية للأفراد والمجتمعات المحلية المتضررة من النزاعات المسلحة وحالات العنف الأخرى.

تهدف البرامج إلى دعم الوكالات المحلية في سعيها إلى ضمان السلامة النفسية للأفراد والمجتمعات المحلية المتضررة من النزاعات المسلحة وحالات العنف الأخرى.



العمل معاً

والطب الشرعي، والتحديات غير التقليدية (النوعية والإشعاعية والبيولوجية والكيميائية)، ونجم مواردنا الخاصة باللوجستيات والاتصالات.

بالإضافة إلى ذلك، تتعاون طواقمنا الطبية تعاوناً وثيقاً مع الزملاء من الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. وقد قامت اللجنة الدولية، سعياً منها إلى ضمان استجابة سريعة وفعالة لمواجهة حالات الطوارئ الصحية، بتوقيع اتفاقات مع ثماني جمعيات وطنية توفر موظفين في مجال الصحة وإمدادات وتجهيزات ودعمًا للبنى التحتية – ومن الأهمية بمكان توفير الجمعيات الوطنية لمهنيين في مجال الصحة يعملون على المستوى الدولي.

وتقع مسؤولية تقديم الخدمات الصحية في المقام الأول على عاتق الحكومات. لذا فعالمنا ما نتفذ اللجنة الدولية أنشطتها الصحية بالتعاون الوثيق مع وزارات الصحة، أو تُصمّمها بحيث تدعم السلطات المعنية بالصحة.

إن أنشطة الصحة جزء لا يتجزأ من عملنا المرتبط بالحماية والوقاية، حيث نتناول قضايا مثل التمييز في الوصول إلى الرعاية الصحية، وسلامة الموظفين الطبيين، والتعذيب وسوء المعاملة، واحتياجات عائلات المفقودين، والعنف الجنسي.

ويجمع النهج الذي نتبعه إزاء الصحة العامة بين العناصر الرئيسية لما تقدمه من أنشطة المساعدة (الرعاية الصحية، والمياه، ومشاريع الصرف الصحي والإسكان، ومبادرات التأمين الاقتصادي). ونقبل على تقييم احتياجات الناس الصحية إلى جانب احتياجاتهم الأساسية الأخرى لزيادة المنافع إلى أقصى حد.

ولكي نتمكن من التوفيق بين هذه العناصر كافة، كثيراً ما نعمل مع أعضاء آخرين في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. فننتعاون سوياً في المسائل القانونية، والمسائل الجنسانية، وإعادة الروابط العائلية، والتلوث بالأسلحة،



B. Heger/ICRC

العمل لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر

إذا كنت من المهنيين العاملين في قطاع الصحة، فهل فكرت يوماً في العمل في المجال الإنساني؟ وهل ترغب في المشاركة في أنشطة إنسانية تتعلق بالصحة؟

إذا كان الأمر كذلك، فتفضل بزيارتنا على المواقع التالية:

www.icrc.org/ar
www.icrc.org/ara/who-we-are/jobs/
www.facebook.com/ICRCarabic/
twitter.com/ICRC_ar
www.linkedin.com/company/icrc



المهمة

اللجنة الدولية للصليب الأحمر منظمة غير متحيزة ومحايدة ومستقلة، تؤدي مهمة إنسانية بحتة تتمثل في حماية أرواح وكرامة ضحايا النزاعات المسلحة وغيرها من حالات العنف وتقديم المساعدة لهم. وتبذل أيضًا اللجنة الدولية كل الجهود الممكنة لتفادي المعاناة بنشر أحكام القانون الدولي الإنساني والمبادئ الإنسانية العالمية وتعزيزها. أنشئت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عام 1863 وتمخّضت عن عملها اتفاقيات جنيف والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. وهي توجه وتنسق الأنشطة الدولية التي تنفذها الحركة في حالات النزاعات المسلحة وغيرها من حالات العنف.

